

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

موافق ٦ و ١٨ نوار سنة ٨٩١



بيروت يوم الاثنين في ١٠ شوال سنة ٣٠٨

رفعه إلى نظارة المعارف الجليلة بعد عوده من بروسه مركز ولاية خدانديكار أنه من آثار اهتمام حضرة والي الولاية المشار إليها قد أحدث في قرى المسلمين التي يزيد عددها عن خمسمائة قرية نحو أربعمائة مكتباً وأكثر هذه المكاتب بنيت مجدداً وعدد تلامذتها الآن ١٢٣٨ متعلماً بيد أنه لم يكن في القرى المذكورة قبلاً ولا مكتب واحد وقد أرسل من النظارة المشار إليها إلى حضرة والي الولاية المشار إليها كتابة تشكر وتبريك على ما توفيق إليه.

- روي أن مجلس النافعة أخذ بتدقيق مستدعيات المستر بلينك المتعلق بأمر الطريق الحديدية بين عكا والشام التي فسح امتيازها بسبب عدم القيام بأحكام المقاول. والموما إليه يلتمس إرجاع الامتياز المذكور بحالته الطبيعية ليده ويد شريكه وحيث أن الشركة تألفت حسب نظامها الداخلي فقد عرضت على الحكومة السنوية استعدادها لدفع التأمينات المالية.

وذكر أن المستر بلينك أخذ بالمخاطبة لأجل شراء خط التراموي البخاري بين بيروت والشام.

هذا ما اقتبسناه من أخبار البريد الماضي وأما أخبار بريد هذا الأسبوع فتفيد أن نظارة النافعة الجليلة أجابت المستر بلينك كتابة عن الأسباب الداعية لفسخ امتيازهم المعلوم وضبط مبلغ التأمينات المالية حسب الأصول وأنه لا صلاحية له بمراجعة مقام النظارة الجليلة بأمر الامتياز المفسوخ أما إذا أراد امتيازاً جديداً فعليه أن يحضر مبلغ الكفالة المالية ويستدعي طلب الامتياز.

وقالت جريدة «صباح» أن لا صحة ولا أساس لما قيل عن تشييد المستر بلينك بالمخاطبة لأجل خط تراموي بيروت.

أخبار الولايات

«بيروت» - كان يوم السبت من الأسبوع الماضي أول شوال بثبوت رؤية هلاله مساء يوم الجمعة فأطلقت المدافع حسب العادة وبعد صلاة عيد الفطر السعيد في الجامع العمري الشريف سار حضرة دولتو عزيز باشا والي الولاية الجليلة وبمعيته أركان الولاية وأمراء

إن دار العجزة حسب هندستها تستوعب خمسمائة نفس وتبلغ مصاريف البناء وبقية المصاريف ٤٥ ألف ليرة وقد أحسن حضرة مولانا الخليفة الأعظم بأشياء نفيسة تبلغ قيمتها سبعة آلاف ليرة وقد تصورت اللجنة المؤلفة لهذه الغاية وضع الأشياء النفسية المذكورة لإجراء اليانصيبية عليها «بيانفو» لكن حضرة ولي النعم لم يستنسب ذلك حسبما فطر عليه من الصلابة والتمسك بأحكام الشرع الشريف فصار الاعتماد على تقدير القيم اللانقة لهذه الأشياء على أن توضع في مكان لتعرض على العموم وقد استؤجر دار اكمجى باشي الكائن في بك أوغلي وأخذ بترتيب محلات هذه الدار المحتوية على ثلاثة طوابق لأجل نقل الأشياء المذكورة.

وقد تفضل حضرة السلطان الأعظم تلتفياً بأن تكون رئاسة لجنة إنشاء دار العجزة بعهدته عظمته وأن تكون وكالة الرئاسة المفخمة بعهدته الفريق حضرة سعادتلو توفيق باشا الياور السلطاني ومن أعضاء القومسيون العسكري وستجتمع الأعضاء الكرام الذين عينوا للمذاكرة بهذا المشروع الخيري بموجب الإرادة السنوية الشاهانية.

- روت جريدة لاتركي أنه أحدثت مدالية جديدة باسم مدالية اللياقة العسكرية وستكون هذه المدالية من الفضة بقطع مداليا الامتياز.

- ورد من أخبار طهران أن حضرة ناصر الدين شاه قد عين ميرزا أسعد الله خان سفيراً في الأستانة العلية بدلاً من حضرة ميرزا محسن خان وفي الخبر المذكور أن ميرزا أسعد الله خان كان قبلاً سفيراً في بطرسبرج وعزل منها.

- كان لتعطف حضرة مولانا السلطان الأعظم بإحداث دار العجزة بمقتضى مرحامه الشاهانية حسن الأثر عند الجمعية الخيرية في باريس فقررت إحداث مداليا تقدمها للحضرة العلية الشاهانية إعلاناً لشكر الفرنسيين وقد رفع رئيس كتاب الجمعية المذكورة إلى الباب العالي استدعاء القبول العالي ولدى عرض هذه العريضة على الأعتاب الشاهانية تلتف حضرة السلطان الأعظم بإسعاف الاستدعاء الواقع.

- انتهت المذاكرة بخصوص تجديد عقد المعاهدة التجارية بين الحكومة السنوية ودولة إيطاليا وقد وقع مرخصو الدولتين على الفذلكة التي كتبت بذلك.

- فهم من تقرير مفتش المعارف الذي

الشريفة شرف إلى قصر بغداد الهمايوني وبعد الاستراحة عاد نحو الساعة العاشرة إلى دائرة الخرقة الشريفة وأقام إلى قريب الغروب يسمع مدارس الحفاظ الكرام للسرور الفراقية وعند الغروب شرف إلى قصر بغداد الهمايوني وبعد الإفطار وأداء الصلاة بدائرة الخرقة الشريفة عاد بكمال الإجلال والشوكة إلى قصر يلديز الهمايوني.

ولو أردنا ذكر ما كان في ذلك اليوم وتلك الليلة من احتفال وتعظيم تلامذة المكاتب وأصحاب المخازن والدكاكين والبيوت التي سار بها حضرة مولانا الخليفة الأعظم لضاقت أعمدة جريدتنا عن ذلك فاكفينا بما ذكر مع الابتهاج إلى حضرة المنعم الكريم أن يهب حضرة مولانا الخليفة الأعظم عمراً طويلاً لإدراك أمثال أمثال هذا الموسم المبارك بجاه جميع الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام.

ذهب حضرة مولانا أمير المؤمنين يوم الجمعة «٢٢ رمضان» بالموكب الهمايوني إلى جامع الحميدية الشريف وبعد أداء الصلاة عاد بالمهابة والإجلال إلى القصر السلطاني والعساكر الشاهانية المظفرة وألوف من الأهالي يهتفون فليعش سلطاننا الأعظم كثيراً.

توجيهات

وجهت رتبة بالا إلى حضرة عطوفتلو رشاد بك أفندي من أعضاء محكمة التمييز لخدماته الممدوحة.

أحسن بالنشأن العثماني المّرصع إلى حضر دولتو المشير محمود باشا من أعضاء قومسيون التفتيش العسكري.

وبالنشأن العثماني من الرتبة الرابعة إلى الشيخ حسين أفندي الجسر بداعي تأليفه كتاب «الرسالة الحميدية» الحاوي الأدلة العقلية بحقيقة الأوامر والاعتقادات الدينية وصحتها.

وبالنشأن المجيدي من الرتبة الخامسة إلى علي عدني أفندي كاتب الطابور الرابع من الألي زاندرمة بيروت وإلى نامق آغا ملازم ثاني بلوك الضبطية السواري في الطابور الخامس من الألي المذكور.

ونشان الشفقة من الرتبة الثالثة إلى فاطمة سنية خانم كريمة حضرة سعادتلو سامي أفندي مدير الأمور الحقوقية بالعدلية.

- «ذكرنا غير مرة أهم الأخبار المتعلقة بدار العجزة التي صدرت الإرادة السنوية بإنشائها ونذكر الآن ما نرويه من الإيضاح»:

(بيروت في ١٠ شوال)

الأستاذة العلية

«مقتبسات عن جرائد دار السعادة»

«العية التركية»

بالنظر إلى عدم صدور جريدتنا «ثمرات الفنون» في الأسبوع الماضي كان لا بد أن ننشر حوادث أسبوعين ونأتي على أهم ما يقتضي نشره فاقترضى التنبيه.

*

(صلاة الجمعة وزيارة الخرقة الشريفة)

في ١٥ رمضان المبارك أدى حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم صلاة الجمعة في جامع آيا صوفيا الشريف وبعد الصلاة سار بالموكب الهمايوني إلى باب همايون ولدى الوصول إلى الباب المتوسط ترجل وسار ماشياً إلى دائرة الخرقة الشريفة وكان بانتظار عظمتهم جميع الوكلاء الفخام والمشيرين والوزراء المنصوبين والمعزولين ومن العلماء لدرجة أصحاب باية إستانبول ومن العسكرية لغاية أصحاب رتبة فريق ومن الملكية لحد أصحاب الرتبة الأولى من الصنف الأول وحينئذ فاحت روائح الطيب وفتحت أبواب الخرقة الشريفة ودخل حضرة الخليفة الأعظم إلى الدائرة المخصصة ثم دخل حضرة الصدر الأعظم وحضرة شيخ الإسلام توفيقاً للإرادة السنوية فتقدم حضرة الخليفة الأعظم وقبل الخرقة الشريفة وأدى وظيفة زيارتها ثم تقدم حضرة الصدر الأعظم وحضرة شيخ الإسلام وتعقبهما حضرات الوكلاء الفخام والمأمورين الكرام.

وقد تشرف بزيارة الخرقة الشريفة حضرات الشهبادات وأحسن إلى كل من الذين نالوا شرف زيارة خرقة حضرة سيد الكونين الشفيح الأعظم صلى الله تعالى عليه وسلم بمنديل نقش عليه نظمٌ بالتركية معناه «يا من يزور خرقة حضرة فخر الرسل ويمرغ الوجه ويقبل أنيالهأ تقدم بعرض استرحامك إلى شفيح الأمم» صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم.

وبعد إيفاء هذه الوظيفة بكمال التعظيم والاحترام قدمت حضرة دولتو عصمتلو قادين أفندي وبصحبتها حضرات أركان حرم السراي الهمايونية وتشرفن بأداء هذه الزيارة الشريفة.

أما حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم فإنه بعد أداء صلاة العصر بدائرة الخرقة

العسكرية والمأمورون بالملابس الرسمية إلى دار الحكومة فابتدأ بتقديم الابتهاال والدعاء إلى الله تعالى بدوام عمر وإقبال وشوكة حضرة مولانا الخليفة الأعظم وقيل التبريك من الجميع ثم جاء حضرة دولتلو واصه باشا متصرف لبنان وبمعيته أركان ومأمورو المتصرفية الجليلة وبعد مبادلة التبريك سار الوزيران يصحبهما أركان الولاية ومأمورو المتصرفية إلى تكنة العساكر الشاهانية والمستشفى العسكري ومنها إلى منزل حضرة متصرف لبنان.

أعاد الله تعالى أمثال أمثال هذا العيد المبارك على جميع الأمة بالخير والإسعاد. استلم حضرة سعادتو أمين الصرة الهمايونية من ولاية بيروت زيادة عن مليون وخمسمائة ألف قرش كما أنه تيسر قبل العيد دفع حوالات العساكر الشاهانية ورواتب مأموري مركز الولاية والزاندمة. وبعد سفر المشار إليه إلى الشام ورد إشعار نظارة المالية بتسليمه أربعة ملايين قرش أيضاً فاستقرضت الولاية ذلك من شعبة البنك العثماني في بيروت وتسلمت إلى المأمور المخصوص.

ذكرنا في أخبار التوجيهات تطليق حضرة الأستاذ العلامة الكامل سيادتو الشيخ حسين أفندي الجسر من أجلاء علماء طرابلس الشام الكرام بالنشان العثماني من الرتبة الرابعة وبلغنا أنه أحسن إليه بمبلغ خمسين ليرة عثمانية عطية سنوية من الخزينة الخاصة الشاهانية فاستلزم هذا التعطف والإحسان مزيد الشكر والدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم أيده الله لما أن الأستاذ الموما إليه معدود في البلاد الشامية من بقية السلف الصالح علماً وتقياً حفظه الله.

بلغنا أنه عزل عدة مأمورين في متصرفية جبل لبنان وقد اختلفت روايات الناس بذلك وسنعود إلى ذلك عند الوقوف على الحقيقة. استألفني أحد الأصحاب إلى مشاهدة أحد ضباط العساكر في لبنان وهو متجول في طرقي بيروت وبنانبه زوجته أخذ يدها بساعده متشبهاً بالأوروبيين ففجبت من هذا المنظر الغريب وكان جناب الضابط ذهل بأنه مكتسب بملابس العساكر الشاهانية المظفرة وعلاوة على ذلك أنه شرقي وقد عرفنا اسمه لكن لم نجد من اللياقة إعلانه وأملنا أن لا يعود لمثل ذلك كما نرجو من عزتلو الأمير سعيد أميرالاي العساكر الشاهانية في لبنان إجراء التنبيهات المقتضية بضرورة الابتعاد عن الأحوال التي تسبب الملام ولا توفق شأن العسكرية الجليل.

نقلت حوادث البرق من مكة المكرمة احتراق منزل المرحوم الشريف عبد الله باشا وزاد أسفنا التهام النار المنزل برتمته مع بعض خدمه بمدة يسيرة فنسأله تعالى أن يجيرنا من ساعة واللطف بالمقدر.

في الأسبوع الماضي جرى زفاف الأديب يوسف أفندي نجل رفيقنا الفاضل عزتلو نقولا أفندي نقاش صاحب امتياز جريدة المصباح على كريمة إلياس أفندي الشاروني فكانت حفلة الزفاف جامعة أسباب المسرة والانشراح فترجو للعروسين التوفيق ودوام الهناء.

وصلنا من مصر العدد الأول من جريدة «الزراعة» لمديرها ومحررها الأديب المتفطن أيوب أفندي عون وقد حمدنا خطتها وخصوصاً لاعتمادها على البحث بزراعة

الولايات الشاهانية ولحاجة أرباب الزراعة إلى جريدة زراعية فقدم لإدارتها التبريك ونرجو إقبال الناس على الاشتراك بها لإتمام الفائدة.

من أخبار الأسبوع الماضي أن حضرة دولتلو واصه باشا أمر بأخذ عزتلو إسكندر أفندي الحداد قائمقام زحلة تحت المحاكمة.

قرأنا في جريدة لسان الحال عن رسالة من إهدن أنه احترق في زغرنا كوخ وأخشاب وحطب وقصب لرجل يدعى موسى الوعدي وأنه منذ سنتين حتى الآن تكررت حوادث قطع أشجار وما شاكلها من الأمور الممنوعة وأن قصبه إهدن متروكة بدون ناظر خلافاً لعوائدها السابقة ويسأل المراسل التفات الحكومة إلى هذا الأمر لصيانة الحقوق.

«اللسان» إهدن وزغرنا تابعنا قائمقامية قضاء البترون وهذا القضاء يحتاج إلى عناية حضرة صاحب الدولة واصه باشا متصرف جبل لبنان لكبح جماح المرتكبين الذين أضربوا عن الصالح العام متخذين صالحهم الخاص أساس عملهم وهم في ذلك مخطئون وللعذر نابذون.

«الشام» - أعقب أيام عيد الفطر السعيد مواسم نقل الشمع وموكب السنجاك الشريف وفي يوم الأربعاء خامس شوال احتفل بموكب المحمل الشريف حسب الرسوم المعتادة بالتعظيم والتكريم وقد كانت احتفالات هذه السنة تفوق على ما قبلها بهجة ووقاراً.

فنتوسل إليه سبحانه وتعالى بدوام بقاء حضرة مولانا خادم الحرمين الشريفين الخليفة الأعظم السلطان عبد الحميد خان لإعلاء شأن الأمة وتأييد أركان شوكة الدولة بجاه الشفيع المشفع صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

«حلب» - أرسلت حكومة ولاية حلب إلى قضاء أنطاكية عزتلو مختار بك ناظر النفوس سابقاً وسر مهندس الولاية لتخمين مصروف بناء الجوامع والمكاتب في القرى المأهولة بالنصيرية وتعيين محللاتها.

«مصر» - استقال حضرة دولتلو رياض باشا من رئاسة مجلس النظار ونظارة الداخلية لأسباب صحية وقد كلف فخامة الجناب الخديوي سعادتو عبد الرحمن باشا رشدي رئيس التشريعات الخديوية بتشكيل النظار فامتنع فعهد بذلك إلى حضرة سعادتو مصطفى فهمي باشا وبعد التردد قبل وسنأتي على ما نقف عليه بهذا الخصوص.

محاكمة

ذكرنا في أعدادنا الماضية قضية إفلاس إبراهيم الكركبي وأشرنا إلى أن مأمور الطابق والسنديك قدموا تقريراً بهذه المسألة مبينين به نتيجة تدقيقاتهم ونزيد القراء بياناً أنه في يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي جرت محاكمة هذه الدعوى في محكمة تجارة بيروت فاجتمعت الهيئة الحاكمة برئاسة سعادتو عبد القادر أفندي الدنا وقد حضر جلسة المحاكمة عزتلو ناجم أفندي مدعي عمومي محكمة الاستئناف وبالنظر لأهمية هذه الدعوى قد حضرها حضرة دولتلو عزيز باشا والي الولاية الجليلة وجلس على منصة مخصوصة بقرب من محل جلوس الحكام وكانت ساحة المحكمة وقاعتها غاصتتين بالذين حضروا لمشاهدة هذه المحاكمة من كبار التجار والصارف وغيرهم من طبقات الأهالي.

وبعد أن أعلن الرئيس افتتاح المحاكمة العلنية تلي استدعاء المدعين الشخصيين الذين يطلبون بموجبه إقامة دعوى الاحتيال على إبراهيم الكركبي المذكور وعلى شريكه بالجرم وهما أنطون صفيير ومهجة رزق الله فكانت خلاصة الاستدعاء أن إبراهيم الكركبي أخذ بمعاطاة أعمال البانكة منذ عام ١٨٨٦ ميلادية إلى الآن وكان يدين المال بالربى الفاحش ويأخذ لقاء ديونه ضمانات ثابتة من الأملاك والعقارات والحلى ولم تلحق به خسارة من وراء تلك الأعمال ومع ذلك فقد ظهر أن الديون التي عليه يبلغ قدرها ٦٠ ألف ليرة في حين أن الموجودات الظاهرة لا تبلغ ربع ذلك القدر وأنه لدى مراجعة حساب الصندوق على مقتضى الدفاتر وجد أنه ينبغي أن يكون في الصندوق نحو خمسمائة ألف غرش حالة كونه لم يوجد فيه شيء على الإطلاق وأنه ظهر أن إبراهيم المذكور سطر في دفاتره أن رأس ماله إنما هو خمسمائة ألف غرش ثم أنه استرد بالقيود على نفسه ٣٩٠ ألفاً يدعي أنها مقابلة ثمن أملاك وذكر أن المال القائم يبلغ مائة وعشرة آلاف غرش ومع ربح المحل لم يظهر شيء من الربح ولا من رأس المال وأنه قد تحقق أنه باع من امرأة أخيه مهجة المذكورة أملاً بقيمة ستة آلاف ليرة دون أن يكون قبض منها بارة واحدة وأنه تواطى مع أنطون صفيير على الاحتيال إذ أنهما كانا يقطعان أوراقاً مالية من أحدهما على الآخر ثم يقتسمان قيمتها دون أن يبينوا كيفية إنفاقها وقد وجد بين أوراق إبراهيم المذكور تحرير من أنطون صفيير يقر له فيه باحتياله ثم وجد بعد تاريخ ذلك التحرير أن إبراهيم الكركبي قبل حوالات وافرة القيمة سحبها عليه أنطون صفيير وأنه ثبت من تقرير كاتب إبراهيم الكركبي أن قد دخل على إبراهيم المرقوم مبلغ ثمانية وخمسين ألفاً قبل إفلاسه بيوم واحد ولم يرد ذكر لهذا المبلغ وأنه قد ظهر أن له أملاً مشتركاً بالثمن وهي خاصة به وأملاً أخرى متصلة إليه على طريق الرهن في بيروت ولبنان وليس لها قيد في دفاتره وأنه لم يقيد مصاريفه البيئية وأخفى دفاتر محل إلياس وإبراهيم الكركبي الذي له علاقة كبرى بمحل الكائن باسمه الخاص وأنه كان يتصرف بسندات الأمر المأخوذ لقاءها رهونات على سبيل الضمانة.

وبعد قراءة هذا الاستدعاء تليت مطالعة عزتلو المدعي العمومي فكانت خلاصتها بعد بيان الأدلة القانونية أنه من الأدلة الواردة في الاستدعاء السابق بيانه قد صحح لديه وثبت عنده دعوى الاحتيال على إبراهيم الكركبي بموافقة أنطون صفيير ومشاركة مهجة رزق الله فهو لذلك يطلب من المحكمة التجارية أن تحكم بهذا الاحتيال على المذكورين وأن تحيل المحاكمة القانونية إلى محكمة الجزاء الاستئنافية لأجل الحكم بالمجازاة مبيئاً في ختام ادعائه حق مداخلته بالدعوى استناداً إلى القانون وإلى أوامر نظارة العدلية الجليلة وقرارات محكمة التمييز.

وبعد ذلك سأل سعادة الرئيس المدعي عليهما أي إبراهيم الكركبي وأنطون صفيير عما يجيبان بشأن ما ادعى به عليهما فقدم إبراهيم المذكور تقريراً يعترض به على مداخلة المدعي العمومي بالدعوى وعلى إعلان إفلاسه وتقدم يوسف أفندي ملحمة بالوكالة عن أنطون صفيير وفائق أفندي

غرغور بالنيابة عن مهجة رزق الله فرفض المدعي العمومي قبول الوكالة في المحاكمة الحاضرة ورد على اعتراض إبراهيم الكركبي وأصر على أن تعطي المحكمة قرارها بكون الإفلاس احتيالياً فحينئذ أعلن الرئيس ختام المحاكمة ودخلت الهيئة إلى غرفة المذاكرة ثم خرجت بعد مضي ساعة من الزمان ولفظ سعادة الرئيس القرار الآتي:

أنه بالاستناد إلى المواد ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٥ من قانون التجارة تقرر بالاتفاق أن إبراهيم الكركبي وأنطون صفيير إنما هما محتالان وأن مهجة رزق الله شريكة لإبراهيم المذكور بالاحتتيال لقبولها فراع الأملاك المذكورة دون ثمن ولا عوض وأن الأسباب الموجبة سببين في أعلام الحكم مفصلاً وأنه بناءً على ذلك كله ينبغي إرسال أوراق هذه الدعوى برمتها إلى محكمة الجزاء الاستئنافية كي تجري المحاكمة ويتعين الجزاء حسب القانون اهـ.

ونحن نشكر لحضرة دولتلو والي الولاية الجليلة اهتمامه بالمحافظة على أمانة التجارة التي عول عليها المعول في ثروة بلدتنا كما نشكر لسعادتو عبد القادر أفندي الدنا رئيس المحكمة وحضرات الحكام.

تلغرافات الأسبوع الماضي

هاك أهم تلغرافات الأسبوع الماضي الذي لم تصدر جريدتنا به بداعي عيد الفطر السعيد.

رومة في ٢٩ نيسان - سينشر البابا منشوراً عمومياً يتعلق بمسألة الهيئة الاشتراكية والغاية المهمة من ذلك هي أن تكون الكنيسة رئيسة للأعمال الاشتراكية ثم هو يطلب تداخل الحكومات في تعيين ساعات العمل وتقليل الأجور وتحديد المواعيد لأشغال النساء والأولاد.

دربان في ٣٠ - احتل البرتوغاليون ماسيكاس وذهب عمال الشركة إلى موتاسا. برلين - انتخب البرنس بسمارك بغالبية عظيمة.

لندرا في ٢ نوار - احتفل باليوم الأول من شهر نوار في جميع أنحاء أوروبا انقضت جميعها بهدوء إلا أنه قد حصلت مناوشات مهمة في مرسيليا وليون ورومة وبعض نواحي باريز.

رومة - حدثت مشاجرة هنا بين رعاك الناس والجنود تبادلوا فيها العيارات النارية وجرح كثيرون.

نيويورك - هبطت أسعار القطن بالنظر إلى اعتقاد البعض من أن محصول أميركا يزيد عن ثمانية ملايين ونصف مليون.

برلين - قبل البرنس بسمارك بأن يكون نائباً في البرلمان الأعلى.

لقد أبرمت المعاهدة التجارية بين ألمانيا وأوستريا هنغاريا بعد مفاوضات طويلة.

مدريد في ٣ - انفجرت في مساء أمس في برسكونا خمس قتابل محشورة باروداً.

بروكسل - نوادي بالأحكام العرفية في مقاطعة لياج.

رومة - أرسل الموسيو روديني تلغرافاً

إلى متولج السفارة في واشنطن يتهم فيه المستر بلين بعدم رعاية العوائد السياسية لذكره تلغرافاً سياسياً بشأن مسألة مقتل الإيطاليين.

لندرا - التأم للمرة الأولى القومسيون المخصوص الذي شكل للبحث في الترقيات في الجيش.

رومة - صدق مجلس النواب بغالبية عزيمة على تصرف الحكومة والعساكر بشأن ما طرأ من الخلل في غرة أيار.

رومة في ٥ - حصلت مشاجرات هنا على أثر المظاهرة ضد الإسرائيليين.

رومة في ٥ - أجاب المستر بلين منكرًا ما قاله رئيس وزارة إيطاليا من أنه نشر تلغرافاً سريراً ورد إليه منه.

برلين - قال الإمبراطور غليوم في دوسلدورف أنه لا يهمل سعيًا في سبيل المحافظة على السلام في أوروبا.

لندرا - توفي الأسقف دي بورك على أثر مرض في الرئة.

باريز - أعلن الموسيو ريبو أن شيلي طلبت توسط البرازيل وفرنسا وهما الدولتان اللتان عرضتا خدمتهما لتأييد السلام في تلك البلاد.

بروكسل - لا تزال الحالة تزداد جسامه في بلجكا.

الأخبار التلغرافية

باريز في ٦ - رفض بيت روتشليد هنا على غير ما كان في الحساب من التعهد بإصدار قرض جديد لتحويل الدين الروسي ويعتبر ذلك منه بمثابة حجة ضد الاضطهاد الشديد الذي يستتبع في الروسية ضد الإسرائيليين.

نيويورك - رفض مجلس القضاء في أورليان الجديدة محاكمة المجرمين لأن القضاة بتبرنتهم ساحة الذين قتلوا رئيس البوليس قد انقسموا إلى حزبين متساويين وقد اعتبر بعضهم هذه المقتلة بمثابة عمل قام به الشعب من تلقاء نفسه ويصعب تعيين المجرمين منهم فيه.

لندرا - توقفت حكومة الروسية من تلقاء نفسها عن نفي الإسرائيليين في موسكو مع أن ذلك كان جارياً فيها بالقوة الإجبارية والعنف قياماً بالأمر الذي صدر بهذا الشأن مؤخرًا.

رومة - رفض مجلس النواب بغالبية عزيمة ما طلبه الراديكاليون من الانجلاء عن أفريقيا.

باريز - ارتأى قومسيون الجمارك ضرب ثلاثة فرنكات رسماً عن كل مائة كيلو غرام من القمح يرد إلى فرنسا وذلك لمدة سنة.

لندرا في ٧ - رفع معدل القطع في بنك إنكلترا إلى ٤ في المائة.

ليما - رفضت حكومة الشيلي الشروط التي اقترحتها عليها زعماء البارلمان لتأييد السلام.

لندرا - توفي وزير الحربية. ومنها - انتشرت هنا وفي المقاطعات النزلة الوافدة بسرعة غريبة.

ليما - سعى البعض في قتل النظار في شيلي بقنبلة ألقيت في شارع فالباريزو على أن سعيهم لم يجد نفعًا.

باريز - حدث في أثناء خروج الأسطول الفرنسي من ميناء شربور بقصد الاستعراض أن إحدى الطرادات اصطدمت بسفينة

طوربيلية فغرقتها أما ملاحوها فقد تمكنوا من النجاة.

بروكسل - دعي صفان من الرديف إلى حمل السلاح بسبب الأزمات الجارية في البلاد.

لندرا في ٨ - نودي بإلحاق الأراضي المنخفضة الواقعة إلى الغرب من بشوانا إلى الأملاك الإنكليزية منعًا للبوريس من احتلالها.

لسبون - صدر أمر عال بضرب ٥٠٠ ألف ليرة نقوداً فضية.

صدر من نيويورك في هذا الأسبوع مبلغ مليون و ٥٠٠ ألف ليرة والقسم الأعظم منه إلى لندرا.

باريز - يوكدون أن قد تجدد التحالف الثلاثي لمدة خمس سنوات.

بترسبرج في ٩ - أكدت الجرائد أن الخواجات روتشليد رفضوا إصدار القرض الروسي لأن الحكومة رفضت ما طلبوه لمساعدة الإسرائيليين.

اكتشف هنا على مطبعة سرية وعدد من المنشورات المهيجة وقد ألقى رجال الضبط القبض على كثيرين.

برلين - فحص الرشتاغ المعاهدة التجارية التي عرضتها مصر.

لندرا في ١٠ - قرر البارلمان قرارًا يقضي بوضع قوانين لتنفيذ اقتراحات النواب في الحكومة الملوكية.

قررت نظارة البحرية إضافة الطرادة تترار الجديدة وإحدى السفن التربلية إلى المحطة الأميركية الشمالية.

لندرا في ١١ - ألم بالمستر غلادستون قشعريرة حمية.

صدق مجلس النواب على قانون اللورد تونسفورد.

لسبون - ظهرت أزمة مالية في البورتغال. لندرا - أجاب اللورد سالسبوري أن هواء سيلان ملائم لعراقي ورفقائه وقد عرضت عليهم حكومتها أن ينتقلوا إلى مركز آخر من الجزيرة ولكنها لا تستطيع أن تسمح لهم بالعودة إلى مصر لأن الحكومة المصرية ترفض ذلك.

القاهرة في ١٢ - استعفى دولتلو رياض باشا لأسباب صحية.

لندرا - إن الاضطرابات في البورتغال قد أثرت أشد التأثير في لندرا وأروبا.

لندرا - أجاب البارون دي وورمس بأن مأمور برمانيا طلب جزاء عن القبض على وصي إمارة منيبور وغيره إذا دخلوا برمانيا. ترشح المستر سمث للانتخابات ثانية.

تحسنت صحة المستر غلادستون.

يوكاهاما - ضرب أحد اليابانيين المتعصبين ولي عهد الروسية بسيف في كيوتا فجرحه جرحًا بالغًا ولكنه ليس بذي خطر.

لسبون - إن حالة الأشغال هنا في اضطراب عظيم فلقد طرأ هبوط عظيم على القراطيس البرتغالية.

فرنسا والمسلمين في الجزائر

قرأنا في جريدة الحاضرة المطبوعة في تونس تحت عنوان «صدى المنصفين» مقالة جزيلة الأهمية اقتبستها عن جريدة الطان الفرنسية الشهيرة وهي خلاصة رسالة بعثت إلى الجريدة الفرنسية من الجزائر عنوانها «أسباب تباعد المسلمين عنا».

ولما كانت هذه المقالة تعرب عما عليه أحوال الجزائر وجدنا ضرورة إثبات مفادها في جريدتنا «ثمرات الفنون» خدمة للقراء الكرام. وبالنظر إلى أهمية جريدة الطان تناقلت صحف القوم هذا النبأ وأكثر من البحث بهذا الموضوع.

بحث محرر الرسالة عن الوسائل التي يمكن بها التوفيق بين مصلحة فرنسا والمسلمين في الجزائر فقال إننا معشر الفرنسيين طالما نندد بتعصب مع أننا من سوء الحظ قوم متعصبون. كان بين الأهالي أحزاب ينتمون إلينا إلى زمن حرب السبعين أما اليوم فليس لنا فيهم إلا أعداء أو غير مكثرئين وإذا اجتهدت لجنة الجزائر في البحث عن أسباب تكون الأحزاب المذكورة وأسباب اضمحلالها تنجلي المسألة بأوضح بيان.

كان المسلمون يقتلون تحت رايتنا يقودهم سراة هم رؤساؤهم الأصليون وإن سألت عما كنا نستجلب به أولئك الرؤساء فالجواب إننا كنا نستميلهم بما يستمال به كافة البشر سواء كانوا مسلمين أو نصارى أو يهود أو مجوسًا أعني بالوظائف والوجاهة والمنافع فإن رأيت الآن من المسلمين نفورًا فأيقن أن سببه الوحيد إغلاقنا في وجوههم أبواب الوظائف والوجاهة والمنافع بعد أن كانت داعيًا قويًا على توددهم إلينا ومعاضدة سياستنا.

سابقًا كان العلماء في الجزائر مترفهيين بريع الأوقاف الكثيرة فلم يكن منا بعد الاستيلاء إلا أن استحوذنا على تلك الأوقاف وأبقينا وظائف قليلة بين أئمة ومفتيين جعلنا لهم مرتبات مضحكة.

كانت وظائف قضاة المسلمين كثيرة ومداخيله جليلة فلم نترك إلا ستين قاضيًا نتهددهم بعزل قريب ونضيق كل يوم دائرة نظرهم في القضايا والأحكام.

في السابق كانت وظيفة العمال جالبًا قويًا لذوي الهمم والفتانة من شبان المسلمين واليوم أبطلنا تلك الوظيفة وعودنا عن العمال مشايخ للعربان لا أهمية لهم ولا نفوذ.

أما في الخطة العسكرية فالمسلم لا يتجاوز رتبة القبطان «يوزباشي» فإن أضفت إليها رتبة أدنى منها كالترجمة العسكرية والترجمة العدلية فقد أحصيت تقريبًا جميع الوظائف التي تركنا أبوابها مفتوحة لرعايانا المسلمين فأنت ترى أن أولئك الملايين من النفوس يحق لهم التذمر مما ألوا إليه فنحن أخذنا أوطانهم وضربنا عليهم أداة مخصوصة وجعلنا أملاكهم في خطر بقوانيننا في انتزاعها منهم ثم نسعى في استمالتهم علمًا منا بأن ذلك لا يهيم راحة مستعمرتنا فقط بل إن له دخلًا عظيمًا في مصالحنا الوطنية ومع هذا نشح بالوظائف ذات الألفي فرنك على من كان من نبلاء المسلمين مقبلًا على خدمتنا فهل نعجب بعد ذلك أن لا نرى منهم الآن أحدًا سالكا هذا السبيل نعم إن بعض الناس يرون بسرور حرمان الأهالي من الوظائف ظنًا منهم أن ذلك يبعثهم على التجنس بالجنسية الفرنسية غير أن هؤلاء الناس لم يدركوا كنه الحقيقة فالمسلم إذا أراد التجنس ينبغي أن ينبذ وراء ظهره كثيرًا من الأحكام الشرعية في الإرث والنكاح وأن يخضع في ذلك لقوانيننا المدنية وهذا انقلاب في العوائد لا يقدم عليها المسلم ولو كان من المتفلسين. ألسنا نرى البعض منا اتخذوا الديانة هزواً ثم لا يقبلون في منازلهم

الرجل وزوجته إن لم يقع عقد نكاحهما في الكنيسة محافظة على الأصول فتجنس المسلمين طوعًا صعب وإكراههم عليه يعد ضربًا من الاضطهاد الذي تأباه طباع المتمدنين. فهل بقي من سبيل إلى تقرب المسلمين منا نعم، اتفق العقلاء وفي مقدمتهم أعضاء المجلس الأعلى على أن المدارس ونشر المعارف فضلًا عن تنوير العقل تزيل عن المرء ما يخامره من الوسوس والأوهام فغالب العرب بما هم عليه الآن من الجهل بأحوال الأمم يعتقدون أن الدولة العثمانية أعظم دولة في الأرض وأن المغرب الأقصى في أقصى درجات القوة والنظام ويتوهمون أن بالصحراء جنوبًا مجندة لا تنتظر إلا فرصة للزحف على المسيحيين ومنهم من تبعته السذاجة على الاعتقاد بأن فرنسا عبارة عن قبائل شتى وعشائر متفرقة كشعائهم خالية من الوحدة والنظام وإن استيلائنا عليهم من قبيل الغزوات الوقتية شبيهة بالحوادث التي شاهدها أبواهم الأولون فلو استنارت بصائر القوم بالمعارف وعلمو النسبة في توزيع القوات بين الأمم لأدركوا حقيقة الفرق في القوة بيننا وبين جنسهم وأيقنوا أن سلطتنا مؤسسة على دعائم متينة لا تمحيها الدهور فيذعنون للقدر يأخذون في أسباب الانتفاع بحولنا بين أظهرهم على قدر الإمكان.

وفضلًا عن هذا الاعتبار فإن المدارس تجمع بين الأمتين في سبيل التقدمات العقلية لأن الفرق العظيم بيننا وبين العرب هو أنهم بمعزل عن حب التقدم الذي صار لنا مذهبًا جديدًا في هذا القرن لكن إذا نظرنا إلى التواريخ واعتبرنا بالعصور التي أشرقت فيها شمس العلوم على العالم الإسلامي لم يكن لنا أن نياس من إحياء دارسها وإعادة ما فات من رونقها القديم. وربما نتج عن المدارس فتح أبواب مصانعنا إلى الأهالي وبذلك يزول ما حصل لهم من الضرر الفادح بسقوط مصنوعاتهم التي أدخلتها مزاحمتنا لهم في زوايا الإهمال. فأنت ترى أن للمدارس فائدة كبرى ولكن أول شرط في نجاح تلك المدارس أن يدخلها أبناء المسلمين. وقد لاحظ الموسيو «موفان» بالمجلس الأعلى أن لنا مدارس عديدة بالجزائر غير أن الأهالي لا رغبة لهم في التعليم أفلا يعلم أن المسلمين لا يرسلون أبناءهم لمدارسنا حبًا في جمال أعيننا بل ينبغي أن يروا في ذلك فوائد محسوسة كالوجاهة والوظائف ومن خامره ريب فليعتبر بما هو مشاهد بالمملكة التونسية فإن حضرة الباي المعظم وآل بيته والعلامة شيخ الإسلام وأعيان التونسيين كانوا أول من بادر بإدخال أبناءهم إلى المدارس علمًا منهم أن لغتنا أصبحت معيّنًا قويًا على إحراز المناصب الدولية».

ثم أخذ المحرر ينتقد التدابير التي اتخذت بالجزائر وقال «ماذا استفدنا من إزالة الهيئة الأهلية. حذفنا مشايخ العلم وهم رجال مسالمون فنتج عنه إلقاء الأهالي مقاليد ضمائرهم إلى مشايخ الطرقات الذين لا نستطيع الآن أن نمسهم بسوء ثم حذفنا القضاة بدعوى ارتشاءهم وخيانتهم للأمانة ولم نفكر

في أن تلك العيوب موجودة في المترجمين بين الحاكم والمحكوم عليه وظننا أن المسلم ممنون لنا من إزالة ظلم قضاته وغفلنا عن أن أحكامنا وتراتبيتها الكثيرة مجهولة لديه فتتساقط عليه الأوراق العدلية وهو لا يفهم معناها وتصدر عليه العقوبات العديدة وهو لا يدري موجبها ولا يعلم ما المراد. ثم حذفنا العمال بدعوى ما لهم من تمام النفوذ على الرعايا ولم نفكر في أن انعدام من يقودهم القتال تحت رايتنا على أن أولئك الروساء لم يضمحلوا من طبقات الأمة فهم قائمون بين بني جلدتهم يحملهم الغضب على بث الدسائس والفساد. ثم إن بعض المتفلسفين منا يرون في حذف الهيئة الإسلامية أدلة للفرق السوري بين الأمتين ويتجهجون من توحيد الأحكام والإدارة ظناً منهم أن المسلمين انقلبوا فرنسويين بمجرد إدخالنا لهم طوعاً أو كرهاً تحت قوانيننا ويتوهمون أن الأمور الآن على أحسن ما يرام. وحقيقة الحال أن حذفنا لرؤساء الأمة من أعظم الزلات حيث أصبحنا ولا واسطة بيننا وبين جموع جاهلة بالمقتضيات الوقتية مجهولة الحال عديمة الانتظام لا تجد من تعتمد عليه في الدفاع عن حقوقها وإبلاغ تشكيها ليس لنا عليها أدنى إدارة أدبية إذ صرنا معها في حالة من يحسن العقاب ولا يستطيع الإحسان. فإن لم نعد لها رؤساءها الأصليين فلا تقرب بين الأمتين ولا وفاق اهـ.

التحالف الثلاثي

أخذت بعض الجرائد الألمانية في هذه الأيام تهتم بأمر التحالف الثلاثي وتجديده وشاع أن إنكلترا ستندمج في سلكه فيصبح بها رباعياً أما أكثر الصحف الفرنسية فلا تذهب هذا المذهب وتزعم أن اللورد سالسبوروي وإن كان يميل بنفسه إلى هذا الرأي إلا أنه لا يكفيه ذلك لأن يدخل وزارة إنكلترا في عهد مع ألمانيا وأستراليا مرتبطة بعهودهما مع إيطاليا لأن إنكلترا إنما تقاوم صعوباتها في أقسام الدنيا بسياستها الحرة المطلقة في أوروبا ومن البعيد أن تحول عنها وأن التحالف الثلاثي رغماً عن كونه تحالفاً دفاعياً غير أنه قد يمكن أن يحدث له ما يجره إلى الخصام والعداء وإذا حدثت حرب في أية نقطة من نقط الدنيا كانت ضيقاً وشدة على إنكلترا في مستعمراتها وإن ما يجري في أستراليا وكندا الآن لأعظم برهان على ذلك ثم قالت ولا يخفى أن إنكلترا لا تقتر سنة عن إنشاء مجرعات جديدة ولكنها مهما زادت في عدد سفنها ومراكبها فإنها لا تكفي لأن تحمي جميع نقطها الاستعمارية الشاسعة دفعة واحدة وجملة القول إن ميل بعض المحافظين إلى التحالف الثلاثي لا يمكن أن يجر برلمان إنكلترا إلى ترك حرية عمله التي هي من أهم القواعد السياسية والأساسية لإنكلترا.

وقد نشرت رسالة في ألمانيا تدل على أنه من المحتمل كثيراً إخراج أستراليا من التحالف الثلاثي وإدخال حكومة روسيا بدلاً منها ومن رأي منشئ هذه الرسالة أن نفرة روسيا من التحالف المذكور إنما هي محمولة على التضاد والخلاف الموجود بين سياستها وسياسة أستراليا وأنه إذا أخرجت أستراليا من سلكه زال اغبرار روسيا منه وحينئذ يتيسر عقد محالفة ثلاثية مؤلفة من روسيا وألمانيا وإيطاليا تكون خيراً من المحالفة الأولى

خصوصاً وأن في خروج أستراليا من الوفاق المثلث إرضاء لحكومة إيطاليا التي في صدرها حزازات.

أما جراند أستراليا فإنها ترى ما يخالف هذا الرأي إذ تقول إن حصول التحالف بين حكومتها وحكومة روسيا أدنى إلى الإمكان من تحالف روسيا وألمانيا.

ويقال أن روسيا لا تقدم على الدخول في محالفة ثلاثية سواء كان ذلك مع ألمانيا أو مع أستراليا لأن صلاتها الودية مع فرنسا واتحادهما محافظة على منافعهما المادية والتسهيلات التي تبديها كل من الدولتين بإزاء الأخرى ومساعدة روسيا في موسكو بمناسبة المعرض واهتمام فرنسا بترويج الذخائر الروسية في بلادها كل ذلك من الأسباب الكلية التي تحول دون قبول روسيا أن تتخرط في سلك أي المحالفات لأن هذه الحكومة لا تجهل أن اتحادها مع ألمانيا أو أستراليا إنما هي بمنزلة اتحاد ضد فرنسا والله أعلم.

الفيلد مارشال مولتك

وهو القائد الألماني الشهير الذي نقل إلينا التلغراف خبر وفاته في السنة الحادية والتسعين من عمره وقد وضعت جريدة التيمس مقالة ذكرت فيها أن الفقيه حضر في يوم وفاته جلسة مجلس بروسي الأعلى ثم عاد إلى منزله ماشياً على جاري عادته وفي المساء تناول الطعام مع ابن أخيه الماجور فون مولتك وغيره من المدعوين ثم نام قليلاً وبعد ذلك أخذ كأساً من الشاي ثم أحس بالحمى فاقترح عليه ابن أخيه بأن يذهب لسماع الموسيقى فلبى طلبه ولكن الألم أخذ في الازدياد فعاد إلى غرفته واستلقى على مقعد فيها وفي الحال تبعه ابن أخيه المذكور وسأله عن مكان وجعه فأجاب بصوت خافت ثم وضعه على فراشه العسكري الذي تعود أن ينام عليه ولم يمض غير القليل حتى فاضت روحه وقد قرر الأطباء أنه توفي بوقوف دورة القلب.

ولم ينتشر خبر نعيه حتى نكست الأعلام وشمل الحزم جميع أهالي برلين ووضعت الجرائد مقالات طويلة أبنته فيها وأشارت إلى ما لحق المملكة الألمانية بفقدته من الخسارة الفادحة أما الإمبراطور غليوم فقد تأثر تأثراً لا مزيد عليه وعندما وصله هذا النبأ بعث تلغرافاً إلى برلين قال فيه «إنني حزين جداً ولقد فقدت جيشاً بأسره وسأرجع إلى برلين على جناح السرعة» ثم أجاب على رسالة تعزية وردت إليه من الموسيو بريمين أحد أعضاء السناتو فقال «إنني ومملكتي قد لحق بنا بفقد الجنرال مولتك خسارة لا تعوض».

وقد ندبته جراند دار السعادة العلية وذكرت قيامه بخدمة الدولة العلية وبعثت حضرة مولانا السلطان الأعظم إلى إمبراطور ألمانيا التعزية بلسان البرق ذاكراً حسن خدمة الفقيه للسلطنة السنية العثمانية.

وهاك لمع عن ترجمة حاله نرويه عن معجم المعاصرين وأبناء الصحف.

هو هالموت كارل فون مولتك ولد في برشمين إحدى مدن غراندوقية مكلمبرج في ٢٦ تشرين الأول عام ١٨٠٠ وبعد إكمال دروسه دخل في خدمة الدانيمارك وعام ١٨٢٢ انتقل منها إلى خدمة دولة بروسي فأظهر عند ذلك كل براعة ومهارة حتى ضم بعد عشر سنين من ذلك العهد إلى رئاسة

أركان الحرب وسنة ١٨٣٥ سافر إلى الشرق وتشرف بالمثل لدى حضرة ساكن الجنان السلطان محمود خان الثاني فاسترخص له من حكومته بجملة سنين يقضيها بخدمة الجيش العثماني وقد حضر سنة ١٨٣٩ ميلادية واقعة سورية ونزب الموافق ذلك عام ١٢٥٥ هجرية وبعد أن تقلب في عدة مناصب جعل عام ١٨٥٨ رئيساً لأركان الحرب في بروسي وله شهرة في حرب فرنسا أوضح من أن تبين. غير أن اهتمامه بالشؤون الحربية لم يكن ليصرفه عن الاشتغال بالعلم. وقد ترك عدة تآليف منها كتاب في البعثة العثمانية الروسية في تركيا أوروبا وآخر يشتمل على رسائل في حوادث البلاد العثمانية من سنة ١٨٣٥ إلى سنة ١٨٣٩ وآخر تصنيفاته كتاب في الحرب بين فرنسا وألمانيا عام ١٨٧٠.

وما بدأت شهرته حتى عام ١٨٧٠ إذ وجدت بروسي نفسها محاطة بالخطر من أعدائها الحربيين فإظهر حذاقة عظيمة في فوزه واختراع وسائل جديدة تمكن بها من الانتصار فأحسن إليه ملكه بوسام النسر الأسود وهبة مالية وبعد نصره ألمانيا الأخيرة رقي إلى رتبة فيلد مارشال وجعل كونتاً ومنح بصله مالية عظيمة وأهداه قيصر روسيا وسام سون جورج وجميع ملوك ألمانيا أهده أعظم نيشانهم شاملاً وعندما وصل إلى سن الشيخوخة أي في هذه المدة الأخيرة نقل إلى رئاسة لجنة العسكرية وفي أثناء وجود الإمبراطور غليوم في الأستانة العلية أمر بأن ينصب له تمثال في رابية موجودة داخل جنيحة دار السفارة الألمانية في طرابيه من أرباض الأستانة العلية مطلة على البحر حيث تعود المارشال أن يجلس إليها أثناء وجوده في الأستانة العلية وقد نصب التمثال المذكور من أمد غير بعيد كما روت جريدة صباح.

ألمانيا وإنكلترا

أشاعت بعض الصحف الإنكليزية أن ألمانيا ميالة إلى أن تعطي إنكلترا جميع ما لها من الأراضي الواقعة في جهة الجنوب الغربي من أفريقيا أما الصحف الفرنسية وخصوصاً جريدة الديبا فقد قالت بهذا الشأن أن إنكلترا هي التي اختلقت هذا الخير ونشرته في الصحف لأنه يفيد مصلحتها ومصلحة المستعمرات التي لها في رأس الرجاء الصالح.

ألمانيا

جاء في جريدة زيتونغ أن قد وزعت الرايات على أربع فرق من الجند الألماني وأن الإمبراطور غليوم خطب فيهم خطاباً ختمه بقوله لتكن هذه الرايات قائدة بالجيوش إلى النصر ومذكرة لهم بالأمانة نحو الملك ونحو وظائفهم العسكرية ويقيني أن كل فرقة تحفظ رايتها من كل لطف عار في كل مواقعها ضد الأعداء في الداخل والخارج.

اليهود في روسيا

ورد في أبناء شركة هافاس التلغرافية أن زهاء أربعة عشر ألفاً من اليهود من طبقة الفعلة ستجبرهم الحكومة على ترك موسكو والعود إلى الأرض التي عينتها مسكناً ضرورياً لهم في بلادها وقد أمهلت ذوي الأملاك الثابتة منهم سنتين وأعطت غيرهم مهلة سنة واحدة. وستجري نفس هذه المعاملة

في كل مكان وجد فيه صناع إسرائيليون ولكنه يطلب لولادة البلاد أن يطيلوا المدة المذكورة لأسباب خصوصية وجاء في صحيفة مونيتور رومة عن أخبار روسية أن الحكومة قد أعلنت أمراً قاضياً يمنع بعض محترفي اليهود من الإقامة في موسكو وأن هذا الأمر الإمبراطوري قد نشرته جريدة بطرسبرج الرسمية.

انفجار في إيطاليا

روت بعض الصحف الإيطالية أن قد انفجر مستودع البارود في رومة على مقربة من الفاتيكان حتى سمع دويه إلى مسافة بعيدة وقد قدرت خسائره بمليوني وثمانمائة ألف فرنك ما عدا ما لحق بالطيارة المدفعية ويقال أن هذا الانفجار قد تسبب عن فعل فاعل كما ظهر من مداولات أعضاء مجلس النواب ويقال أن القصد منه إضرار الفاتيكان على أنه لم يعد يعلم تماماً مقدار الجرحى الذين أخرجوا من تحت الأنقاض.

البرنس نابوليون

ورد تلغراف من بروكسل يفيد أن البرنس فيكتور نابوليون قد عدل الآن عن القصد بإصدار منشور إلى الشعب الفرنسي لأن حكومة بلجكا قد أوعزت إليه بأنه إذا فعل ذلك في بلادها اضطرها إلى نفيه منها.

شتى

ما زالت مسألة اليهود في بلاد روسية باعثة على التأثر بعلاقات دولتي روسية وإنكلترا وذلك بسبب التماس الإنكليز بواسطة حاكم لنديرا من القيصر أن يعدل النظام المقر ضد اليهود لما أن هذا التماس يحسب من قبيل المداخلة بشؤون دولة الروسية الداخلية. قررت حكومة فرنسا منع إذاعة وعمل التصاوير المنافية للآداب لم أن ذلك من موجبات إفساد أخلاق الناس وخصوصاً الصغار وأن من يحالف هذا القرار من طابعي الكتب والمصورين يجري تأديبه بصرامة.

«ولا ريب أن هذا المنع مما يستلزم الامتنان والامتنان. وبالمناسبة نقول إن التصاوير المنافية للآداب كانت ولم تزل ممنوعة في بلادنا وصانعها مرزول بنظر عموم أهل الشرق ويسرنا الآن أن هذا المنع سرى إلى بعض أنحاء أوروبا».

في سنة ١٨٨١ ميلادية كان عدد نفوس أهالي الهند عبارة عن ٢٥٠ مليون نفس حسب ما ظهر من الإحصاء وقتئذ وقد تبين من إحصاء سنة ١٨٩١ الميلادية أن عدد نفوس أهالي الهند ٢٨٥ مليوناً فتكون الزيادة بمدة عشر سنين ٣٥ مليوناً من النفوس.

كتب من شيكاغو أن الحريق الذي جرى فيها آخر مرة أي في ١٤ نيسان الماضي كان هائلاً جداً بل أعظم حريق وقع هناك منذ سنة ١٨٧١ وقد أتلّف جانباً كبيراً من شارع ناديسنوست وعدل مجموع الخسائر بأثني عشر مليوناً.

زابل الملك ميلان مدينة بلغراد وقد ودع الأسقف مخائيل وسأله إذا كان يمكن زواجه مرة أخرى فأجاب الأسقف أنه لما كان الطلاق بينه وبين الملكة ناتالي قد جرى على حسب القواعد لم يكن مانع من أن يعقد الملك زواجه مرة أخرى.

(عبد القادر قباني)